جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم اللغة العربية وآدابها

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب بين الشُّمُنِّي والدسوقي

دراسة نحوية تحليلية

رسالة ماجستير

إعداد الباحثة

مي أحمد شريف جمال علي

إشراف

أ. د. محمد رجب محمد الوزير

أستاذ اللغويات بكلية الألسن

جامعة عين شمس

أ. د. أميرة أحمد يوسف

أستاذ النحو والصرف بكلية البنات

جامعة عين شمس

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
إدارة الدراسات العليا

تاريخ موافقه مجلس الكلية علي تشكيل لجنة الحكم والمناقشة فحص / مناقشة في / / ٢٠ وتتكون من:

١. الأستاذ الدكتور/ _____

٢. الأستاذ الدكتور/ _____

٣. الأستاذ الدكتور/ _____

٤. الأستاذ الدكتور/ _____

تاريخ موافقه مجلس الكلية على التوصيه بمنح الطالب درجة ماجستير / دكتوراه في / / ٢٠

الموظف المختص　　مدير الادارة　　أ.د/وكيلة الكلية

جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم اللغة العربية وآدابها

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب بين الشُّمُنِّي والدسوقي

دراسة نحوية تحليلية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الدراسات اللغوية والنحوية

اسم الطالبة: مي أحمد شريف جمال علي.

الدرجة العلمية: ماجستير في الآداب – اللغة العربية وآدابها.

القسم التابع له: قسم اللغة العربية.

اسم الكلية: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

الجامعة: جامعة عين شمس.

سنة التخرج: ٢٠٠٦م.

سنة المنح: ٢٠١٧م.

جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة ماجستير

اسم الطالبة: مي أحمد شريف جمال علي.

عنوان الرسالة: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب بين الشُّمُنِّي والدسوقي دراسة نحوية تحليلية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الدراسات اللغوية والنحوية.

اسم الدرجة: (ماجستير).

إشراف:

١- أ. د. أميرة أحمد يوسف أستاذ النحو والصرف بقسم اللغة العربية بكلية البنات – جامعة عين شمس. (مشرفًا رئيسًا)

٢- أ. د. محمد رجب محمد الوزير أستاذ اللغويات بكلية الألسن – جامعة عين شمس.

لجنة المناقشة:

تاريخ إجازة الرسالة

/ / ٢٠١٧م

ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠١٧م

تاريخ تسجيل البحث: / / ٢٠١٠م

إهداء

إلى:

شهداء الوطن، أسكنهم الله فسيح جناته.

إلى:

أبي وأمي، جزاهما الله عني خير الجزاء.

إلى:

إخوتي، وأقاربي، وأصدقائي.

إليهم جميعا أهدي هذه الرسالة..

شكر وتقدير

أشكر الأستاذين اللذين قاما بالإشراف على البحث، وهما:

١- الأستاذة الدكتورة أميرة أحمد يوسف التي حثّتني على استنباط الحقائق، وأسقتني غرفة ماء من بحره اللُّجّيّ، والتي تعهدتني بالرعاية، والتعليم، فكانت المثل الأعلى، والقدوة المثلى، والمنهل الذي لا ينضب من العلم والمعرفة، إلى معلمتي، وأستاذتي، أتقدم لها بجزيل الشكر والعرفان، والتقدير، سائلة المولى عزَّ وجلّ أن يبقيها ذخرا للمتعلمين، وعونا للدارسين.

٢- الأستاذ الدكتور محمد رجب محمد الوزير الذي لم يبخل على البحث بمعلوماته القيّمة، والتي أنارت عتمة هذا البحث، فكان عونا لي وجسرا متينا للوصول إلى أدق المعلومات وأنقاها، أتقدم إلى أستاذي الدكتور بجزيل الشكر والعرفان.

كما أشكر الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الموقرين لتشريفهم لي بقبول المشاركة في مناقشة هذا البحث.

المقدمة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [1]، وصلاته وسلامه على النبي الأكرم، والرسول الأعظم محمد الصادق الأمين، وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه المؤمنين ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين، وبعد:

فإن الدرس النحوي يُعَدُّ من أدق علوم العربية، وأكثرها صعوبةً، وإن الدرس الموازن يقتضي على الباحث أن يقف على العلل النحوية، وأن يدرك فيه طبيعة هذا النظام النحوي في اللغة، وأن يقف على مجمل أحكام هذا النظام وقواعده، وهذا أمرٌ يحتاج إلى صبرٍ وأَنَاةٍ وتحصيل، وقد قام هذا الدرس على موازنة حاشيتين من حواشي كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، وقد وُسِمَ بـ(مغني اللبيب عن كتب الأعاريب بين الشُّمُنِّي والدسوقي، دراسة نحوية تحليلية).

وقد جاء اختيار هذا الموضوع تبعا لأسباب عدة بعضها يتعلق باختياري لكتاب مغني اللبيب، والآخر يختص باختياري لهاتين الحاشيتين على وجه الخصوص.

- **أما السبب الذي يتعلق باختيار كتاب مغني اللبيب فهو:**

أنه من المصنفات التي أحدثت حركة علمية دائبة على مر العصور، ووجد مكانة مرموقة في نفوس العلماء، فأخذوا يعكفون على قراءته وشرحه وتبيان مشكلاته.

- **وأما الأسباب التي تتعلق باختياري للحاشيتين فتنقسم إلى شِقَّيْنِ:**

الأول: ما يتعلق بحاشية الشُّمُنِّي، وفيه:

أ- أن هذا الكتاب ينقل لنا صورة للحياة العلمية والنحوية -خاصة في القرن التاسع الهجري- فضلًا عن أنه جاء لينتصف لابن هشام من الدماميني.

ب- أنه على الرغم من أهمية هذا الكتاب فإنه لم يحظ بالعناية الكافية، ولم يلق التقدير الذي يستحقه، ويكفي للتدليل على هذا أنه ظل رهين دار المخطوطات المصرية حتى بدأ الأستاذان: عبد الحميد عبد المبدئ أحمد محمد، وأحمد

(١) العلق: ٤، ٥.

محمود السيد الرفاعي في عمل بحثيهما للماجستير [1]، ولعل الخدمة التي أُسْدِيَتْ إلى هذا الكتاب، وسبقت هذين البحثين كانت طبعه مع وضع فهارس للموضوعات العامة فقط.

والثاني: ما يتعلق بحاشية الدسوقي؛ وهو:

أن الدسوقي لم يكن مجرد ناقل عمن سبقوه، بل كان يضيف شرحا إلى المبهم، وإيضاحا للغريب، وكان يهتم بالجانب البلاغي، ويُضَمِّنُ كلامه آراء العلماء مع نسبة بعض الآراء لأصحابها، وكان يهتم بالتعريفات والحدود وسرد مسائل الخلاف، فجاء كتابه حاويا لأصناف شتى من العلوم، ومن هنا جاءت أهميته.

- الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعي على الأبحاث التي سبقت بحثي، وجدت أن الدراسات التي تقترب من موضوع بحثي تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي:

١- قسم خاص بالكتاب المشروح (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)، ويشمل:

أ- رسالة ماجستير بعنوان: "شرح الجمل الكبرى لابن هشام الأنصاري"، للباحث: عادل ديسوب، إشراف: أ. د. منى إلياس، كلية الآداب، جامعة دمشق، ١٩٨٧م.

ب- رسالة ماجستير بعنوان: "الإنابة في الدرس النحوي عند ابن هشام"، للباحث: مصطفى شعبان عبد الحميد، إشراف: أ. د. زين كامل الخويسكي، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٨م.

ت- رسالة دكتوراة بعنوان: "دراسة حروف المعاني عند ابن هشام الأنصاري"، للباحث: عزت توفيق مصطفى حسن الجريتلي، إشراف: أ. د. رمضان حسن عبد التواب وآخرين، دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م.

ث- رسالة ماجستير بعنوان: "قضايا الخلاف النحوي في حروف المعاني من كتاب مغني اللبيب لابن هشام"، للباحث: محمد عبده أحمد الشاس، إشراف: أ. د. رشيدة عبد الحميد اللقاني، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٢م.

---

(١) البحثان هما:

١- كتاب المنصف من الكلام على مغني ابن هشام للشُّمُنِّي (أحمد بن محمد بن محمد)، القسم الثاني من الكتاب بدءًا من الباب الثاني حتى نهاية الكتاب: دراسة وتحقيق، إعداد الباحث: أحمد محمود السيد الرفاعي، إشراف: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٤م، ماجستير.

٢- كتاب المنصف من الكلام على مغني ابن هشام للشُّمُنِّي (أحمد بن محمد بن محمد)، القسم الأول من الكتاب بدءًا من أول الكتاب حتى نهاية الباب الأول: دراسة وتحقيق، إعداد الباحث: عبد الحميد عبد المبدئ أحمد محمد، إشراف: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م، ماجستير.

ج- رسالة ماجستير بعنوان: "أصول النحو عند ابن هشام الأنصاري المصري"، للباحث: عبيد محمد عبد الحليم عبد الجواد، إشراف: أ. د. شعبان صلاح حسين، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م.

ح- رسالة ماجستير بعنوان: "الخلاف النحوي في مغني اللبيب لابن هشام"، للباحث: أحمد علي محمد أحمد، إشراف: أ. د. أحمد عبد العزيز كشك، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م.

٢-قسم خاص بحاشية الشُّمُنِّي على المغني، ويشمل:

أ- رسالة ماجستير بعنوان: "كتاب المنصف من الكلام على مغني ابن هشام للشُّمُنِّي (أحمد ابن محمد بن محمد)، القسم الثاني من الكتاب بدءًا من الباب الثاني حتى نهاية الكتاب: دراسة وتحقيق"، للباحث: أحمد محمود السيد الرفاعي، إشراف: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٤م.

ب- رسالة ماجستير بعنوان: "كتاب المنصف من الكلام على مغني ابن هشام للشُّمُنِّي (أحمد ابن محمد بن محمد)، القسم الأول من الكتاب بدءًا من أول الكتاب حتى نهاية الباب الأول: دراسة وتحقيق"، للباحث: عبد الحميد عبد المبدئ أحمد محمد، إشراف: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.

٣-قسم خاص بحاشية الدسوقي على المغني، ويشمل:

أ- رسالة ماجستير بعنوان: "حاشية الدسوقي على كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، دراسة وتحقيق، بداية من الباب الأول حتى نهاية حرف الهمزة"، للباحث: زين إبراهيم محمد أحمد، إشراف: أ. د. حسنة عبد الحكيم الزهار، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م.

ب- رسالة ماجستير بعنوان: "حاشيتا الأمير والدسوقي على مغني ابن هشام، دراسة تحليلية موازنة"، للباحث: سيد جمال حسن علي، إشراف: أ. د. محمد عبد المجيد الطويل، وأ. د. علاء محمد رأفت السيد، ٢٠١١م.

من خلال العرض السابق يتضح أنه لم توجد دراسة -على حد علمي- تناولت الموازنة بين حاشيتي الشُّمُنِّي والدسوقي على كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.

- **أهداف البحث:**

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح المنهج الذي اتبعه الشُّمُنِّي والدسوقي في حاشيتيهما على كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، وبيان ما أضافاه إلى المغني، كما تهدف إلى معرفة موقفهما من الأصول النحوية الواردة في الكتاب، ومعرفة كيفية تناولهما مسائل الخلاف المتعلقة بالمغني، وبيان مدى اتفاقهما واختلافهما في كل ذلك.

- **صعوبة البحث:**

واجهتني في هذا البحث مشكلة تكمن في عدم إمكانية الحصول على نسخ محققة ومطبوعة للحاشيتين موضوع البحث –حاشية الشُّمُنِّي على مغني اللبيب، والموسومة بـ(المنصف من الكلام على مغني ابن هشام)، وحاشية الدسوقي على مغني اللبيب–؛ إذ لم أجد نسخا محققة ومطبوعة للحاشيتين يمكنني الاعتماد عليها في البحث؛ ولذا لم يقتصر دوري في البحث على دراسة الحاشيتين دراسة تحليلية موازنة فقط، بل تجاوزه إلى تحقيق الحاشيتين أيضا؛ بكل ما فيه من تخريج للآيات، والأحاديث، والأشعار، والأمثال، ونسبة للآراء، وغيره، وهو أمر شاق للغاية، وبعيد عن صلب الدراسة، ويستغرق وقتا طويلا جدا.

- **منهج البحث:**

سأتبع في بحثي –بإذن الله– **المنهج الوصفي التحليلي**، الذي يقوم على أساس وصف الظاهرة اللغوية في زمان ومكان محددين، وتحليل المسائل التي فيها مجال للنقاش وإبداء الرأي، **والمنهج المقارن** الذي يقوم على أساس المقارنة بين الظواهر اللغوية المختلفة.

- **خطة البحث:**

دعت ظروف البحث إلى أن ينقسم إلى: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة.

- **المقدمة:**

وفيها التعريف بالموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، ومنهجه، وخطته.

- **التمهيد:**

وفيه:

١- التعريف بابن هشام الأنصاري، وبكتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.

٢- التعريف بالشُّمُنِّي، وبحاشيته على المغني.

٣- التعريف بالدسوقي، وبحاشيته على المغني.

- **الفصل الأول: الموازنة بين منهجي الشُّمُنِّي والدسوقي في حاشيتيهما على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وفيه مبحثان:**

المبحث الأول: الموازنة الخارجية بين الحاشيتين.

المبحث الثاني: الموازنة الداخلية بين الحاشيتين، ويتضمن مسألتين:

الأولى: ما اتفق فيه صاحبا الحاشيتين في منهج الشرح.

الثانية: ما تفرد به كل منهما في العرض والشرح.

- **الفصل الثاني: الأصول النحوية عند الشُّمُنِّي والدسوقي في حاشيتيهما على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وفيه خمسة مباحث:**

المبحث الأول: السماع.

المبحث الثاني: الإجماع.

المبحث الثالث: القياس.

المبحث الرابع: العلة.

المبحث الخامس: استصحاب الحال.

- **الفصل الثالث: مسائل الخلاف بين الشُّمُنِّي والدسوقي في حاشيتيهما على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وفيه مبحثان:**

المبحث الأول: ما اتفقا فيه في التعامل مع مسائل الخلاف، وفيه:

- التعامل مع آراء ابن هشام.
- التعامل مع آراء الدَّمَامِينِي وما فيها.
- التعامل مع آراء باقي العلماء.
- التعامل مع آراء مدرستي البصرة والكوفة.
- تناول مسائل الخلاف.

المبحث الثاني: ما اختلفا فيه من الرأي في مسائل الخلاف، وفيه:

- موقف الدسوقي من مناقشات الشُّمُنِّي والدَّمَامِينِي.
- مخالفة الدسوقي للشُّمُنِّي في بعض المسائل.
- رد الدسوقي على الشُّمُنِّي.

- **الخاتمة:**

وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، ثم أتبعتها ببعض الفهارس الفنية على النحو التالي:

فهرس الآيات القرآنية، وفهرس القراءات القرآنية، وفهرس الأحاديث النبوية، وفهرس القوافي، وفهرس أنصاف الأبيات، وفهرس الأرجاز، وفهرس الأمثال والأقوال المأثورة، وقائمة المصادر والمراجع، وأخيرا فهرس الموضوعات.

وختامًا فإني قد أخلصتُ العملَ لوجه الكريم وبذلتُ غاية ما استطعتُ من جهد، ولم أدّعِ الكمال فيه، فإن جاء على ما هو مطلوب فمن فضل الله تعالى وجهود أُسْتَاذَيّ الفَاضِلَيْنِ، وإن كانت الأخرى، فتقصير منيّ، وجزى الله من قوّمَ ما اعوجّ من عملي بتوجيه أو تصويب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

الباحثة

التمهيد